**الدعم الجزائري لمصر في حرب اكتوبر 1973م.**

 **أ.د. علي حسين نمر الاسماعيلي م.م. فلاح حسن ناصر الشامي**

 **جامعة ذي قار / كلية الآداب**

**Faalaahhaasaan1984@gmail com**

**المستخلص:**

 يعد موقف الجزائر من الحرب العربية الإسرائيلية في أكتوبر عام 1973 ، أحد أهم الموضوعات في دراسة تاريخ الوطن العربي المعاصر، إذ يسلط الضوء على الموقف الرسمي والشعبي من الحرب التي خاضتها مصر ضد إسرائيل ، إذ رأت الجزائر أن في الاعتداء الإسرائيلي على الأراضي العربية يشكل خطراً وانتهاكاً لسيادة مصر والأمة العربية، لذا قدمت الحكومة الجزائرية قصار جهدها لدعم دول المواجهة بكل ما تملكه من إمكانات عسكرية ومالية، كما سعت إلى تكثيف اتصالاتها الدبلوماسية بالدول العربية من أجل كسب الدعم والإسناد لمصر، كما أنها زادت من اتصالها بالدول المصدرة للأسلحة وفي طليعتها الاتحاد السوفيتي، الأمر الذي جعل من الجزائر تأخذ دوراً مهماً في مجرى الأحداث.

 جاءت الدراسة بمقدمة وبحثين وخاتمة، تناول المبحث الأول الدعم العسكري الذي قدمته الحكومة الجزائرية لمصر، في حين تضمن المبحث الثاني الدور السياسي والدبلوماسي الذي قامت به القيادة الجزائرية لكسب الدعم والمساندة لمصر.

**كلمات مفتاحّية:** حرب أكتوبر 1973، الدعم الجزائري، السيادة.

**Algerian support for Egypt in the October 1973 war**

 Prof. Ali Hussein Nimer Al-Ismaili Falah Hassan Nasser Al-Shami

Dhi Qar University / College of Arts

**Abstract**

 Algeria's Algeria on the Arab-Israeli war in October 1973 is one of the important topics in the study of the history of the contemporary Arab world, as it highlights the official and popular position on the war that Egypt waged against Israel, as Algeria saw the Israeli aggression on Arab lands as a danger In violation of the sovereignty of Egypt and the Arab nation, the Algerian government has therefore made every effort to support the confronting countries with all their military and financial capabilities, and has also sought to intensify diplomatic contacts with Arab countries in order to gain support and support for Egypt, as it has increased its contact with arms-exporting countries, especially the Soviet Union. This made Algeria take an important role in the course of events.

 The study came with an introduction, two studies, and a conclusion. The first topic dealt with the military support provided by the Algerian government to Egypt, while the second topic included the political and diplomatic role played by the Algerian leadership to gain support and support for Egypt**.**

**Key words:** October 1973 war, Algerian support, sovereignty.

**المبحث الأول : الدعم العسكري الجزائري في الحرب:**

 كان الثائر من إسرائيل رغبة جامحة وكان العرب وبخاصة في مصر يحسون بهذه الرغبة، حيث إن الغطرسة الصهيونية كانت تضرب بسياط على جباه الشعب وكرامته، وكان هناك إجماعاً على ضرورة الحرب وعلى مجابهة العدو والانتصار عليه في معركة حاسمة تعيد للامة ثقتها بنفسها، وكان من الضروري لمصر بالدرجة الأولى اندلاع هذه الحرب، إذ إن القادة المصرين كان يرون انه لابد من حرب اخرى لتصحيح الاوضاع، بعد إدراك القيادة المصرية رفض إسرائيل لانسحاب من المناطق التي احتلتها في حرب 1967، لذا عمد الرئيس أنور السادات(1) في بداية عهدة إلى تحسين العلاقات العربية وإزالة التناقضات السياسية المصرية، لإدراكه أهمية الموقف العربي والدولي الداعم للجمهورية مصر العربية، وخاصة أن المعركة التي كان من المتنظر أن تخوضها مصر لا بد أن تستدعي العمل المشترك بين العرب جميعاً، وليس عمل جمهورية مصر العربية وحدها، اذا ما علمنا أن إسرائيل كانت مدعومة من الدول الاستعمارية الكبرى(2).

 في هذا الاطار أرسل مجلس الدفاع المشترك في عام 1972 رئيس أركان الجيش المصري والأمين العام المساعد العسكري للجامعة الدول العربية سعد الدين الشاذلي، لزيارة الدول العربية من اجل الدعم العسكري تنفيذا للتوصيات التي تم الاتفاق عليها في مجلس الدفاع المشترك ، وبعد عرض الموضوع على السادات وافق على زيارة ليبيا والسعودية ، لكنه في الوقت ذاته اعترض على زيارة الجزائر والمغرب والعراق ، فذكر: "لا أوافق إنها مضيعة للوقت ولن تكون هناك أية نتائج مفيدة للزيارة ... إني اوافق على أن تزور ليبيا والسعودية لان هاتين الدولتين فقط على استعداد حقاً لتقديم العون اما الدول الأخرى... الجزائر والمغرب والعراق ، فأنها لن تعطي شيئاً انهم يزايدون فقط ... سوف يستفيدون دعائياً من زيارتك لكنهم لن يعطوا شيئاً للمعركة" ، وبعدما بذل الشاذلي جهوداً كبير محاولاً التأثير على موقف الرئيس السادات من اجل كسب موافقته في السفر إلى الجزائر نحج في النهاية وتم له ما اراد(3) .

 وعلى ما يبدو جاء رفض السادات في عدم زيارة الجزائر والعراق بسبب مواقفهم المعارضة لسياسته الداعية إلى التهدئة وفتح باب الحوار مع إسرائيل من اجل إيجاد حلول تدفع عجلة السلام إلى الأمام وإخراجهم من الأراضي المصرية بالأساليب الدبلوماسية، الأمر الذي كان يتعارض مع ما تتطلع إليه الجزائر والعراق في إخراج إسرائيل من الأراضي المحتلة بقوة السلاح.

 سافر الشاذلي إلى الجزائر وكان في استقباله الرئيس الجزائري هواري بومدين(4) وعدد من الوزراء وكبار رجال الدولة . وفي صباح 7 شباط 1972 قابل سعد الدين الشاذلي الرئيس بومدين، واخبره عن طبيعة مهمته بخصوص تعبئة المواد العربية للمعركة، وعبر بومدين عن حماسته للاشتراك بكل قدراته العسكرية، وكل قطعة سلاح تستطيع الجزائر أن تقدمها للمعركة، حيث ذكر بومدين بالقول "إذا قامت الحرب فيجب ان تتأكد ان الجزائر ستقوم بإرسال كل ما عندنا لكي يقاتل الجزائريون جنباً إلى جنب مع إخوانهم المصرين" (5) .

 ويذكر الشاذلي في مذكراته أن الرئيس بومدين كان يشك في أن تكون هناك رغبة جدية لإثارة الحرب من جديد، وهذا ما ظهر واضحاً أثناء حديث بومدين، إذ أبدى تساؤلات حول المشكلات المعنوية والإدارية والاجتماعية التي تتسرب على إرسال قوات جزائرية إلى مصر، حيث تبقى سنه أو أكثر في انتظار حرب تقوم وقد لا تقوم(6)، واستطرد قائلاً "نحن الجزائريين دماؤنا ساخنة، إذا كانت هناك حرب فأننا نقاتل، إن رجالنا عندما نرسلهم للحرب فانهم سوف يكونون ذوي معنويات عالية، وعلى أهبة الاستعداد لها، فاذا طالت المدة دون أن يكون هناك حرب فانهم يثيرون المشكلات لكم ولنا، وسوف تزاد المشكلات الإدارية وسوف يطلبون أن ترحل لهم عائلاتهم وسوف يطالبون بإجازات دورية ... إن هذه المشكلات كلها يمكن تلافيها اذا نحن أرسلنا الدعم العسكري الجزائري بعد أن يتحدد ميعاد المعركة" في إشارة واضحة إلى رغبة بومدين إلى إعلامه بموعد محدد لقيام الحرب، الأمر الذي لم يوافق عليه السادات، حيث كان يريد وقت بدء الحرب سراً خافياً، ولم يكن من المناسب ولا من الممكن إبلاغ أحد به، حتى أن بعض الوحدات العسكرية في الجيش المصري التي عبرت القناة لم تعلم أن هناك حرباً ضد إسرائيل ، إلا قبل ساعات من نشوبها(7) .

 أعدّ بومدين نفسه للحرب بعد إدراكه وتأكده من وقوعها للمشاركة فيها كي لا يحدث له مثلما حدث في حرب حزيران1967، التي لم تشارك فيها الجزائر لحظة وقوعها لنهايتها السريعة، ولذلك كان بومدين يؤكد على الحكومة المصرية بأعلامه بساعة الصفر كي يكون جاهزاً لخوض غمار الحرب، وقد اتخذت الجزائر من مشكلة خليج سرت مبرراً لإرسال قوة عسكرية إلى المعبر الليبي للبترول وكان هذا القرار موازياً تماماً لزيارة سعد الدين الشاذلي للجزائر، فسافرت (4) قطع بحرية لحراسة الشطوط ، فضلاً عن سرب (طائرات ميغ) إلى قاعدة بنغازي القريبة من الحدود المصرية يقودها كل من محمد طاهر بوزغوب والنقيب نور الدين قرطبي ، وكان هدف بومدين من ذلك التقرب من الحدود المصرية في حالة حدوث أي طارئ جديد على الساحة العربية(8) .

 نفذت طائرات من القوات الجوية المصرية والسورية في يوم 6 تشرين الاول 1973 هجوماً مركزاً شمل خطوط القتال في الهضبة السورية وقناة السويس(9)، مستهدفة مراكز القيادة وسيطرة القوات الإسرائيلية، ومحطات التشويش والإعانة وبطاريات الدفاع الجوي وتجمعات الأفراد والمدرعات والدبابات والمدفعية، وكل مصافي النفط ومخازن الذخيرة، معلنة بذلك حرباً شامله على إسرائيل، وبعد خمس دقائق أطلقت موجة شديدة من القذائف فوق حصون خط بارليف، وبعد عشرين دقيقة بدأت الموجة الأولى من المشاة في العبور ليتوالى بعدها عبور الموجات الأخرى من القوات المصرية(10)، وتم فتح أول ثغرة في الساتر الترابي بعد اربع ساعات من العبور، ولم يكد يأتي صباح اليوم التالي حتى تمكنت القوات المصرية من عبور القناة وتحطيم جدار بارليف خلال ثمانية عشرة ساعة مسجلة بذلك نجاحاً ساحقاً في المراحل الأولى للحرب(11) .

 أما على صعيد الجبهة السورية فقد نفذت 100 طائرة سورية هجوماً في هضبة الجولان في الوقت نفسه، كما كان متفق عليه مسبقاً بين القيادة السورية والمصرية، باستهداف المواقع والشخصيات الإسرائيلية في عمق الجولان والتجمعات العسكرية والدبابات ومرابض المدفعية الإسرائيلية ومحطات الرادار وخطوط الإمداد ، وقد حققت هي الأخرى نجاحاً كبيراً حسب الخطة المعدة سلفاً ، بحيث انكشفت ارض المعركة أمام الجيش السوري عدة كيلو مترات في اليوم الأول من الحرب ما اربك وشتت الجيش الإسرائيلي(12).

 بعد الإعلان عن حرب 6 اكتوبر 1973 ، عقدت جلسة طارئة لمجلس الثورة ومجلس الوزراء من أجل إيجاد التدابير اللازمة وسبل دعم جمهورية مصر العربية وسوريا بأقصى ما يمكن ، حتى لا تكرر نكسة عام 1967 ، وكانت اولى القرارات التي اتخذت إرسال قوات عسكرية جزائرية إلى الجبهة المصرية، كما أرسلت الحكومة الجزائرية في اليوم الأول من الحرب العقيد محمد عبد الغني مبعوثاً خاصاً إلى مصر للاطلاع على الأوضاع من اجل تحديد المساعدات المستعجلة التي يجب ان تصل إلى الجبهة ، والعمل على حشد التأييد الشعبي الجزائري والعربي باتجاه المعركة(13) .

 وهكذا وبعد اندلاع الحرب حلق سرب طائرات (الميغ 21) الجزائرية الذي كان يتكون من 16 طائرة من مطار طبرقة بعد أن سبقته طائرة ليبية نقلت معدات الهبوط وطاقمه، وكان ذلك صباح يوم 7 تشرين الأول (اكتوبر) ، وبذلك فان أول طائرة نزلت قاعدة( اجنكيز) جنوب الإسكندرية في الساعة الحادية عشر من ذات اليوم ليوضع هذا المطار العسكري الخطير جداً (لقربة من منطقة شرم الشيخ المحتلة) تحت تصرف القوات الجزائرية، ولحق بطائرات (الميغ 21)، سرب من طائرات (الميغ 17) حيث نزلت في المطار القريب من أهرامات الجيزة ، ثم لحقت به طائرات (سوخوي) التي نزلت في قاعدة (بليس) على بعد 40 كيلو متر من القاهرة، وتبعتها سرب طائرات ميغ 17 اخرى نزلت في قاعدة (حلوان)(14) .

 وكما أرسلت الجزائر اللواء الثامن المدرع المتواجد بمنطقة تلاغمة شرق الجزائر الذي يقوده (عبد المالك قنايزية)(15)، وهو اللواء الوحيد الذي كانت تعده الجزائر نواة أولى لجيش عصري ، فقررت القيادة الجزائرية التضحية به وإرساله إلى ميدان المعركة بعد أن تم تدعيمه بوحدات إضافية بما فيها سلاح الطيران، وكانت الأجواء مشحونة في مقر القيادة الجزائرية وذلك لصعوبة نقل السلاح ، فقد كان هناك نقص كبير في حاملات الدبابات، فتم اللجوء إلى الشركات الوطنية والعمومية التي استجابت تلقائياً لتنفيذ المهمة . وبعد أن تم أمر المشاركة ، انطلقت كل افواج المشاة المدرعة براً في يوم 12 تشرين الاول 1973، أي بعد ستة أيام من اندلاع الحرب وتطلبت المسافة التي تفصل الأراضي المصرية عن الجزائر والمقدرة بـ(4) الآلف كيلو متر براً مسيرة 13 يوماً تقريباً عبرت خلالها الأراضي التونسية والليبية ودخلت مصر عن طريق السلوم ومرسي مطروح ، كما تم نقل جزء منها عن طريق البحر من ميناء طرابلس باتجاه الاسكندرية(16) .

 وبعد وصولها أخذت مواقعها في الخطوط الأمامية من المعركة، وظلت مرابطة هناك متربصة لحركات العدو، وخاض اللواء الثامن بعض معارك المدرعات مع الإسرائيليين ومنع تقدمهم وذلك في منطقة غرب القناة من بحيرة المرة، وهي المعركة التي خسرت فيها القوات الجزائرية عشرين شهيداً ، وكما تكررت اشتباكات ومناوشات عدة مع قوات العدو، حيث أكد عبد المالك قنايزية قائد اللواء انه وبعد الوصول إلى مصر خضعت القوات الجزائرية لعملية اختبار في المستوى المراقبة للوسائل واختبار جهوزيتها، وبعدها تلقت يوم 29تشرين الاول 1973 أمراً بالقيام بمهام استطلاعية للأرض تمهيداً لتنفيذ مهمة قتالية في قطاع الفرقة المدرعة الرابعة التابعة للجيش الثالث الميداني المصري، وبعد مدة من الانتظار خصص لها قطاع الاول للفرقة الرابعة بجبهة طولها 30 كلم وهي مسافة كبيرة لا يمكن للواء واحد شغلها من الناحية العملية، غير ان القوات الجزائرية كما يذكر السيد قنايزية حاول تغطيتها ذلك بما توفر لديها من امكانيات(17) .

 تجددت الاشتباكات مع القوات الإسرائيلية طيلة الايام من 12 حتى 28 تشرين الاول بتبادل الرميات المباشرة للدبابات المسندة بنيران المدفعية، وقد كانت مهام القوات الجزائرية هو منع التوغل الإسرائيلي اكثر لعبر ثغرة (الفوسوار) وحماية القاهرة من القوات الإسرائيلية التي اصبحت في الضفة الغربية من القناة، حيث صمدت القوات الجزائرية بكل بسالة بوجه الهجوم البري الإسرائيلي ، وكما تصدت القوات الجزائرية لطائرات الدعم الأمريكية وأسقطت واحده منها في خليج السوي، فقطعت عن شارون(18)(Sharon) وقواته الإمدادات الإسرائيلية والأمريكية ، وقد حاصرت القوات الجزائرية مدعومة بكتيبة من قوات الصاعقة المصرية وصائدي الدبابات القوات الإسرائيلية بين الادبية والكيلو (101)(19).

 والى جانت الدور الكبير الذي قامت به القوات البرية الجزائرية فان القوات الجوية هي الأخرى كان لها دوراً مميزاً في ميدان المعركة ، حيث التحمت مع القوات الإسرائيلية ولم يسقط من الطيارين الجزائريين سوى شهيداً واحداً وهو(الملازم ظريف)، حيث ذكر بوزغوب بالقول ان طائرة هذا الضابط كانت من نوع (سوخوي) وان سقوطها كان مجرد خطأ ارتكبته المدفعية المصرية(20) .

 استطاعت القوات الجزائرية على جبهة القتال من كسر شوكة القوات الإسرائيلية في ميدان المعركة وخاصة في الأدبية والزيتية(21)حيث ذكر دافيد اليعازر(22) (David Elazar)رئيس اركان الجيش الصهيوني الذي شهد اول هزيمة لكيانه معترفاً للمرة الاولى لصحيفة معاريف العبرية بتاريخ 29 تشرين الاول1973 "لست مسؤولاً عن هزيمة ضعف قادة إسرائيل الأغبياء ، استهانوا بالقوات العربية المحتشدة على الجبهتين الشمالية والجنوبية، وما حدث لقواتنا في ميناء الادبية كان نتيجة لاستهانة والاستهتار بعدد وعتاد الوحدات الجزائرية ، لقد توقع شارون المغرور ان الجزائر بأسلحتهم البدائية سيفرون بمجرد رؤية دباباتنا" (23) .

 ومما يؤكد الدور البطولي للقوات الجزائرية في معركة تشرين الاول ، ما تم الاعتراف به بعد تشكيل لجنة استماع وتقصي الحقائق والتي عرفت بلجنة (اجرانات)(24) (Agranat) التي وقف امامها عدد من الضباط والجنود كشهود ، حين خرجت لأول مرة في مذكرات احد القضاة الذين اشرفوا عليها ، والتي ظهرت من خلالها الجلسات المتعلقة بشهادة وزير الحرب الصهيوني موشي ديان(25) (Moshe Dayan)) حينما سئل عن قرار وخطة الهجوم التي اعدها لشتياح الادبية ، اعترف بانه المصرين خدعونا وجعلونا نعتقد ان ميناء الادبية غير محصن ، حيث انهم كلفوا القوات الجزائرية بمهمة حمياته ، فبنينا خطتنا على اساس معلومات تؤكد لنا ان تلك النقطة الاستراتيجية في متناولنا ، فحاولنا الاستيلاء عليها في الايام الاولى للحرب من اجل فتح منفذ على الجبهة تمر منه مدرعاتنا والمدرعات الأمريكية لتطبيق خطة التطويق، فوجهنا قصف صاروخي ومدفعي شديد ومركز على المنطقة، ولم نلق مقاومة ولم تطلق قذيفة واحدة من المكان المستهدف، فتأكدنا ان الوضع امن واننا دمرنا اسلحة الرد القلية لدى القوات الجزائرية أو ان هذه الاسلحة سحبها المصريون لاستخدامها في الهجوم، وكانت كل المعطيات والتحليلات تدل على ان الجزائريين لا يملكون اسلحة قادرة على عرقلة العملية، وكنا قد جمعنا معلومات اخرى تشير لوجود حالة تذمر وانشقاق داخل تلك القوات، بسبب عدم سماح المصرين لهم بالمشاركة في الهجوم على سيناء، وهنا تحرك اللواء مدرع 190 ، لمهاجمة القوات المصرية في منطقة (القنطرة) ليشغل القوات المصرية ويبعد انظارهم عن السويس وبالتحديد الادبية(26) .

 ثم أمر اللواء مدرع 178 ، بقيادة شارونبمهاجمة الميناء والاستيلاء عليه بسرعة فائقة وقبيل وصول اللواء 178 للميناء فوجئنا بخبر اسقاط طائرة أمريكية عملاقة من طراز (5غلاكسي) بواسطة صاروخ اطلق من مواقع القوات الجزائرية ، وصلتني اشارة عاجلة تفيد بانقلاب الموقف راساً على عقب ، حيث تصدت مضادات الصواريخ الجزائرية المتطورة للطائرات الأمريكية وامطرتها بعشرات الصواريخ فأسقطت واحدة واصابت اثنتين نجحتا فيما بعد في الهبوط في احدى مطارات النقب ، ولم تمر خمس دقائق اخرى حتى وصلتني رسالة ثانية مفادها اطلاق بطاريات الصواريخ والمدفعية الثقيلة للقوات الجزائرية النيران بكثافة على المواقع التي انطلق منها القصف على الادبية ، وهنا شعرت اننا وقعنا في فخ خطير، وان العدو نجح في استدراجنا بحيث لم نعهده في حروبنا السابقة معه وان الكارثة على وشك الحدوث(27)

 اما معركة (الزيتية) التي بدأت في اليوم الموالي لمعركة (الادبية) أي في صباح 9 تشرين الاول، فقد اعترف الإسرائيليون كذلك بخسارة مذلة امام القوات الجزائرية، وهذا ما ذكره المؤلفان الصهيونيان، رونين برجمان وجيل مالتر في كتاب حمل عنوان (حرب يوم الغفران) تناول وثائق سرية من ارشيف هيئة الاركان العامة والحكومة الصهيونية ، تفضح جزءاً مما حدث في معركة الزيتية، حيث وصف هذه المعركة بـ(بئر الموت)، اذ تناول اعترافات الجنود والضباط الناجين من معركة الزيتية امام لجنة الاستماع، تكشف عن ارتكاب القادة العسكرين الإسرائيليين، وكذلك القيادة السياسية جملة من الاخطاء القاتلة ادت للهزيمة ، وتعتبر نتيجة معركة الزيتية اكبر فشل تعرض له الجيش الإسرائيلي ، فقد جاءت شهادات المشاركين في المعركة ، بالقول "ان إسرائيل لم تنهزم فقط عسكرياً بل انكسرت انكساراً لا تكفي السنوات لإصلاحه" بحيث وصف الجنود العائدين من المعركة القوات الجزائرية بالشياطين ، وقد ذكر احدهم بالقول "لم نكن نحارب بشر بل شياطين تظهر وتختفي وقذائفنا لا تصل اليهم ونيرانهم تحرق كل شيء"(28) .

 والمتتبع للأحداث يلاحظ ان القوت الجزائرية كان لها مواقف بطولية لا يمكن نكرانها بإمكاناتها العسكرية المتواضعة مقارنة مع ما كان يملكه الإسرائيليين من قوة كبيرة ودعم أمريكي ، واستطاعت القوات الجزائرية ان تؤدي دوراً حاسماً في صميم المواجهات المباشرة مع العدو الصهيوني ، غير ان نتائجها لم تعرف على وجه الدقة والتحديد الا لاحقاً عندما بدأت إسرائيل تقيم نتائج تلك الحرب.

 ومن الجدير بالذكر، ان القوات الجزائرية الجوية والبرية بقيت في خط المواجهة مع العدو الصهيوني حتى شباط 1974 ثم بعد ذلك توجهت الطائرات إلى سوريا التي فضلت استئناف حرب الاستنزاف في الجولان ، وانسجم الطيارون الجزائريون مع السوريين لدرجة كبيرة، على الرغم ان بقاءهم لم يستمر الا خمسة اشهر في حزيران1974 تاريخ نهاية الحرب رسمياً على الجانب السوري ، وواجه عملهم في سورية بعض الصعوبات الفنية ومنها ان جزائرياً كان ملزم بالبقاء على كل برج مراقبة لتسهيل نزول الطائرات الجزائرية التي لم يكن بوسع الذين يقودنها التفاهم مع السوريين في الابراج ، لاستخدامهم الفرنسية والسورين الانجليزية، وظلت الاسراب الجزائرية في الجبهة المصرية والسورية إلى منتصف 1975من دون طياريها الجزائيين حتى اندلعت (حرب الصحراء) حيث تم استعادتها(29) .

**المبحث الثاني: الدعم السياسي .**

 فضلاً عن الدعم العسكري الذي قدمه الجزائريون ، فقد قدموا دعماً سياسياً لا يمكن إغفاله، ففي 7 تشرين الاول1973 أرسل الرئيس هواري بومدين برقيات مستعجلة إلى كتلة الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز ، والى جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي من اجل دعم القضية العربية ، وحث تلك التكتلات على عدم القبول باحتلال أراضي الدول بالقوة ، وإعادة الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، وقد استجابت مجموعة من الدول الافريقية لنداء بومدين واعلنت عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل(30)، كما ارسل برقية إلى الولايات المتحدة الأمريكية والتي جاء الرد عليها من قبل الرئيس الأمريكي نيكسون والتي تضمن "لقد تلقيت برقيتكم المتعلقة باستئناف المعارك في الشرق الاوسط ، ان هذه الاحداث المؤلمة تبرز مرة اخرى ضرورة التعجيل في ايجاد حل عادل ودائم للمشاكل الاساسية لهذه المنطقة . وانني اذ اؤكد لكم ان الولايات المتحدة تعمل بصورة نشطة لاتخاذ الوسائل التي من شأنها ان تقود إلى وقف هذه المعارك ... آملاً بإخلاص أن تتمكن حكومتي الاعتماد على حكومتكم وعلى حكومات أخرى في هذا الجهد"(31) .

 كما ان وزير الخارجية عبد العزيز بوتفليقة(32) ندد في 11 تشرين الاول1973 بجرائم إسرائيل امام الجمعية العامة للأمم المتحدة ، مكثفاً الاتصالات مع كل الدول الصديقة مطالباً اياها باتخاذ موقفاً من العدوان الإسرائيلي ضد العرب وقطع العلاقات معه، وكما نشطت جمعيات المجتمع المدني هي الأخرى في شرح القضية العربية لنظيراتها في العالم ، وقد استمر ذلك النشاط حتى نهاية الحرب(33) .

 ثم تحركت الدبلوماسية الجزائرية في 13 تشرين الاول نحو الدول العربية فقام بومدين بسلسلة اتصالات مع الدول العربية شملت بغداد والكويت والسعودية، لجمع الدعم والمساندة للجهورية مصر العربية وسوريا، وحثهم على الوقوف صفاً واحداً ، والعمل على عزل إسرائيل وحليفتها الولايات المتحدة الأمريكية، كما سعى بومدين إلى اعادة العلاقات الجزائرية الاردنية بعد قطيعة دامت لعدة سنوات ، وتحديدا بعد احداث ايلول الاسود عام 1970، وخلال زيارته لتلك الدول دعا إلى التضامن العربي وتجنب ظهور ثغرات في الصف العربي في الوقت الذي يجب فيه مواجهة اللعبة الخطيرة التي يجري اعدادها من قبل الكيان الصهيوني، واكد ان شاغلنا هو الحفاظ على التضامن العربي، والتضامن العربي – الافريقي اللذان ظهرا بشكل ساطع منذ تأسيس منظمة دول عدم الانحياز(34) .

 كما ان الرئيس بومدين سافر إلى موسكو للمدة من 14-15 من تشرين الاول 1973 في زيارة رسمية ، بعدما بدا الاتحاد السوفيتي أنه يميل إلى التريث في توجيه المساعدات العسكرية إلى مصر(35)، فعده بومدين ضعفاً امام القوة الأمريكية التي استطاعت ان تفرض كلمتها على السوفييت(36)، واجرى بومدين محادثات مع الاتحاد السوفيتي استمرت اكثر من خمسة ساعات جرت من خلالها مناقشات سياسية طويلة، هاجم فيها الاتحاد السوفيتي سياسة الرئيس السادات، وهنا قال بومدين "انني لم احضر إلى موسكو، لكي ادخل في مناقشات سياسية ... نرجو ان ننحي السياسة جانباً، مصر وسوريا الان في حرب . وقد جئت اليكم اشتري سلاحاً للبلدين الشقيقين ... فهل توافقون"(37)، فحصل على الموافقة ، ودفع لهم مبلغ(200) مليون دولار ثمناً لدبابات طلب بومدين توريدها على الفور إلى كل من مصر وسوريا(38) .

 وبعد انهاء محادثاته مع الاتحاد السوفيتي توجه بشكل مباشر إلى يوغسلافية في 15تشرين الاول من العام نفسه، وفور وصوله بدأ بومدين محادثات ثنائية مع الرئيس اليوغسلافي جوزيف بروز تيتو(39)(Joseph Broz Tito) حيث عقد الرئيسان مباحثاتهما في اجتماع مغلق بحثا فيه آخر التطورات في منطقة الشرق الأوسط، والدور الذي يجب أن تقوم به حركة عدم الانحياز لدعم الجبهة الغربية ، في صد الهجمات الامبريالية ، خاصة وان مصر هي احدى الاعضاء المؤسسين لهذه الحركة، ليخرج الطرفان بيان مشترك، اكدا فيه وقوفهما وتضامنهما مع مصر وسوريا في تلك الحرب الدائرة ، وطالبا باقي دول حركة عدم الانحياز بالتضامن مع الدولتين(40) .

 في حين استقبل الرئيس بومدين في 22 تشرين الاول1973 ، السفير السوفيتي في الجزائر الذي اطلعه على تفاصيل المحادثات التي جرت في موسكو التي جرت بين القادة السوفييت ووزير الخارجية الأمريكي، والتي انتهت بقرار وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط، عندئذ نشطت الدبلوماسية الجزائرية بشكل واسع ، حيث اوفد الرئيس الجزائري بومدين وزير خارجيته بوتفليقة في 26 تشرين الاول من العام نفسه إلى القاهرة لإجراء محادثات مع المسؤولين المصريين ، كما اوفد شريف بلقاسم عضو مجلس الثورة الجزائرية إلى دمشق في 28 تشرين الاول من العام نفسه، وكانت مهمة بلقاسم تستهدف مواصلة الحوار الذي بدأ بين الرئيسين الجزائري والسوري من خلال الاتصالات الهاتفية التي تمت بينهما خلال ايام القتال، وحث الجانب السوري على مواصلة القتال حتى تحقيق النصر واسترجاع الاراضي المحتلة معلناً تأييد بلادة لسوريا ومصر في نضالهما ضد العدو الصهيوني(41) .

 وكما أصدر مجلس قيادة الثورة الجزائري بياناً في 31 تشرين الاول 1973 أكد فيه مجدداً تأييده التام لمصر وسوريا في نضالهما لاستعادة الاراضي العربية المحتلة، حيث أكد البيان على وضع الجزائر جميع مصادر ثروتها وطاقتها في خدمة المعركة ضد العدو الإسرائيلي(42) .

 في السياق ذاته قام الرئيس بومدين في مطلع شهر تشرين الثاني 1973بزيارة عدد من العواصم العربية ، فقد وصل إلى القاهرة في 2 تشرين الثاني ، حيث اجرى محادثات مع الرئيس السادات ، ثم تابع جولته فوصل إلى دمشق يوم 3 تشرين الثاني كما شملت جولة سريعة إلى كل من بغداد والكويت والرياض ، هدف من خلالها إلى طرح وجهة نظر الجزائر وابلغ جميع الرؤساء والملوك العرب الذين قابلهم استعداد الجزائر لتقديم جميع امكانياتها لخدمة الانتصار العربي سواء تم ذلك بالوسائل السياسية أو اذا ما تطلب ذلك القيام بعمليات عسكرية(43)، كما دعا إلى عقد مؤتمر قمة عربية من اجل توحيد الصف العربي في المرحلة المقبلة التي ستسبق مؤتمر السلام ، وحصل الرئيس بومدين على موافقة كل من القاهرة ودمشق لحضور مثل هذا المؤتمر، والذي حاول أيضاً إقناع القادة العراقيين بالاشتراك في اعماله(44) .

 يظهر بوضوح مما سبق الجهد والدعم الذي قدمته الجزائر ممثله برئيسها وشعبها لمصر وسوريا في حربها حرصاً منها على رد الصاع لإسرائيل واسترجاع الهيبة العربية ، وان هذا الدعم لم يقتصر على الدعم العسكري ، وانما كان سياسياً ومادياً ومعنوياً واعلامياً، أي انه شمل جميع المجالات، ولم يقتصر على مجال واحد ، لانهم رأوا في هذه الحرب الفرصة في طرد إسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها عام 1967 .

**الخاتمة**

 بحثت هذه الدراسة أهم الإحداث والتطورات السياسية التي شهدتها العلاقات السياسية المصرية - الجزائرية خلال حرب أكتوبر عام 1973 ، وقد خرجت بنتائج عدة توصل إليها الباحث هي :

 وصلت العلاقات المصرية – الجزائرية إلى اعلى مستوياتها اثناء الحرب المصرية –الإسرائيلية ، حيث لا يخفى الدور الكبير الذي قامت به الجمهورية الجزائرية إبان حرب أكتوبر 1973، حيث وضعت كل امكانياتها العسكرية والسياسية بيد القيادة المصرية ، حتى أن السادات أشاد بالأدوار البطولية التي قامت بها القطعات العسكرية الجزائرية في خط المواجهة المباشرة مع العدو ، والتي ظلت مرابطة طيلة فترة الحرب في الخطوط الأمامية على الرغم من قلة امكانيتها مقارنتاً مع العدو الإسرائيلي ، رافق ذلك التحركات الدبلوماسية التي قام بها الرئيس هواري بومدين من اجل التأييد والمساندة للموقف المصري والسوري في حربه مع العدو .

**الهوامش:**

(1)انور السادات: ولد في 25 كانون الأول 1918 بقرية ميت أبو الكوم في محافظة المنوفية وبدأ دراسته بكتاب القرية ، تخرج من المدرسة الحربية عام 1938 ، شارك في ثورة يوليو 1952 ، وكان أول خطاب يصدر بصوته ، تولى منذ بداية الثورة عدة مهام منها عضوية محكمة الثورة ، رئاسة البرلمان ، ثم عين بعد ذلك نائب لرئيس الجمهورية عبد الناصر ، وعين رئيس للجمهورية بعد وفاة عبد الناصر ، وتم اغتياله يوم الاحتفال بنصر أكتوبر أثناء العرض العسكري 6 تشرين الأول 1981. للمزيد من التفاصيل ينظر: شاكر ضيدان جابر السويدي، الرئيس محمد أنور السادات ، دراسة في سياسته الداخلية 1970-1981، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة.

(2)عبد النور جودي ، الجزائر دور حاسم في حرب اكتوبر 1973 ، مجلة الشعب، العدد 17406 ، (الجزائر)، 6 اب 1917 ، ص9 .

(3)سعد الدين الشاذلي ، مذكرات حرب اكتوبر ، منشورات مؤسسة الوطن العربي للطباعة والنشر ، باريس ، 1980 ، ص310 .

(4)هواري بومدين: ولد يوم 23 اب 1932، بقرية بني عدي ، تعلم القراءة والكتابة في المدرسة القرآنية ، ثم دخل المدرسة الفرنسية (المابير) وتعلم الفرنسية ، انضم إلى حزب الشعب الجزائري ، ثم بعد ذلك استدعي للخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي وكان عمرة حين ذاك 18عاماً ، لم يستمر طويلاً فقد هرب من الجيش والتجأ إلى مصر عام 1951، اذ درس في جامع الازهر بالقاهرة ، انضم إلى جبهة التحرير الوطني ، وتدرج فيها حتى اصبح قائد الولاية الخامسة، وبعدها اصبح قائد جيش الحدود ، ثم اصبح وزيرا للدفاع في حكومة احمد بن بيلا ، قام بانقلاب في يوم19 حزيران 1965 ، ليكون رئيساً للجمهورية ، توفي في يوم 27 كانون الاول 1978. للمزيد من التفاصيل ينظر: صباح نوري هادي ، هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي (1932-1978) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة ديالى ، 2005.

(5)مقتبس من: هنري لورنس ، مسالة فلسطين 1967-1973 من حرب إلى عشية حرب، مج4 ، الكتاب السابع، ترجمة بشير السباعي ، المركز القومي للترجمة ، 2012 ، ص482 .

(6)كان خلاف وضحاً في وجهات النظر بين القيادتين المصرية والجزائرية في كثير من القضايا السياسية ، وهذا ما اكده سعد الدين الشاذلي في مذكراته ، حيث ذكر في اثناء لقاءه مع الرئيس بومدين تحدث بمرارة عن القيادة السياسية وعن السادات ، وحتى انه لم يستعمل لفظ القيادة السياسية في مصر ، وكذلك لم يذكر اسم السادات ، ولكن كان واضحاً عندما يقول(انتم في مصر). سعد الدين الشاذلي ، المصدر السابق ، ص312-313.

(7)موسى صبري ، وثائق حرب اكتوبر، مؤسسة اخبار اليوم، ط4 ، القاهرة ، 1977 ، ص240 .

(8)محمد تامالت ، ، العلاقات الجزائرية- الإسرائيلية ، دار الامة، الجزائر،د.ت، ص80 .

(9)اختيرت ساعة الصفر في 6 تشرين الاول1973، ولذلك لان هذا اليوم يصادف عيد الغفران في إسرائيل وهو اكثر الاعياد قداسة ، وان الجنود الإسرائيليين في هذا العيد يبقون في بيوتهم أو يذهبون إلى المعابد، ولم يكن عيد الغفران هو العامل الرئيسي في تحديد ساعة الصفر ، لكن كانت هناك عوامل عديدة اهمها، يجب ان يكون الحرب قبل الشتاء في سوريا حيث يظهر الثلج ، وهذا يسبب اعاقة حركة القوات بشكل سريع ، وكذلك وصول اسلحة جديدة إلى كل من مصر وسوريا ، يضاف إلى ذلك ضوء القمر حيث يكون في اطول فتراته ، بحيث يكون ملائم حركة القطعات العسكرية وبناء الجسور ، ويضاف إلى ذلك المد والجزر في مياه القناة تساعد هذه العملية على عملية العبور . للمزيد من التفاصيل ينظر : موسى صبري ، المصدر السابق ، ص276-277 ؛ مجموعة باحثين ، حرب تشرين ( اكتوبر) ، وجهات نظر وتحليل ، ترجمة خليل ابراهيم حسين الزوبعي ومحمد نجم الدين النقشبندي ، بيت الحكمة ، بغداد ، 2002، ص21 .

(10)اشترك في هذا العمل (70) فصيلة مهندسين معهم (350) مضخة مياه، وبعد مرور 8 ساعات على بدء الهجوم تمكنت الفرقة من فتح (60) ممر في الستار الترابي تهايل منها 90 ألف متر مكعب من الرمال، وتم بناء (8) جسور (كباري) ثقيلة، و(4) جسور (كباري) خفيفة وتشغيل (30) الاليه لإتمام العمل. للمزيد من التفاصيل ينظر: طه المجذوب، سنوات الاعداد وايام النصر ، يونيو 1967-اكتوبر 1973 ، مركز الاهرام للترجمة ، القاهرة ، 199، ص204-205 .

(11)منظمة التحرير الفلسطينية ، الحرب العربية – الإسرائيلية الرابعة وقائع واحداث، مركز الابحاث ، بيروت ، 1974 ، ص24-25 ؛ مجدي الجلاد ، مشير النصر ، مذكرات احمد اسماعيل وزير الحربية في معركة اكتوبر 1973 ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، 2013 ، ص205 .

(12)حمدي الكبيسي، الساعة 2,05 بدأ الطوفان، دار المعارف،القاهرة2013،ص249.

(13)رواق فوزية ، دور الجزائر في الصراع العربي الإسرائيلي 1968-1973 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2013 ، ص74 .

(14)محمد تامالت ، المصدر السابق ، ص130

(15)عبد المالك قنايزية : ولد في20 تشرين الثاني1936 بسوق اهراس ، قائد القوات الجزائرية في حرب 1973 في الجبهة المصرية . ترقى إلى رتبة عميد عام 1984 ، عين عام1985 قائد للقوات الجوية ، ثم عين عام1990 رئيساً لأركان الجيش الوطني الشعبي ، رقي إلى رتبة لواء عام1991 ، وبعدها احيل على التقاعد عام1993 ، عين عام 2000 سفيرا ً لجمهورية الجزائر في الكنفيدرالية السويسرية ، وفي الاول من ايار 2005 عين وزيراً منتدباً لدى وزير الدفاع الوطني. للمزيد ينظر:رواق فوزية،المصدر السابق ، ص78.

(16)حمودي ابرير ، موقف الجزائر من القضية الفلسطينية 1945-1973 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية ، جامعة الحاج الخيضر ، باتنة ، 2015 ، ص375 ،

(17)جمال حمد وخالد خالد جمال كريم ، موقف الجزائر من الحروب العربية مع إسرائيل 1967-1973، مجلة كلية الآداب، جامعة الانبار، العدد 1،مج1، 2016، ص95-96.

(18)شارون: عسكري صهيوني، ولد عام 1928 في فلسطين، انضم إلى الهاغانا شارك في حرب 1948 و1956 ثم حرب 1967، أصبح بعد الحرب قائداً للمنطقة الجنوبية، أصبح عام 1975 مستشاراً عسكرياً لرئيس الوزراء الإسرائيلي رابين، ووزيراً للزراعة والاستيطان في حكومة مناحيم بيغن الأولى عام 1977، ثم وزيراً للدفاع عام 1981، كان المخطط الأول لغزو لبنان عام 1982، وأصبح وزيراً بدون وزارة عام 1983، تولى رئاسة الوزراء عام 2001 . للمزيد من التفاصيل ينظر، عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج 3 ، ط2 ، بيروت ، 1993، ص429 .

(19)رواق فوزية ، المصدر السابق ، ص78 .

(20)محمد تامالت ، المصدر السابق ، ص132 .

(21)رواق فوزية ، المصدر السابق ، ص79 .

(22)دافيد اليعازر: عسكري (إسرائيلي)، ولد عام 1925 في يوغسلافيا، سافر عام 1940 إلى فلسطين ، انضم إلى البالماخ، اصبح عام 1959 نائبا لقائد سلاح المدرعات ثم قائدا لهذا السلاح، اسهم في التخطيط لعدة عمليات ارهابية ضد المقاومة في لبنان ، عين رئيسا لهيئة العمليات ورئيسا للأركان، عزل من منصبه عام1974 اثر تقصيره في حرب 1973، للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج1، ط1، بيروت ، 1979، ص260.

(23)مقتبس من: رواق فوزية ، المصدر السابق ، ص80 .

(24)اجرانات: بعد حرب اكتوبر 1973 قامت إسرائيل بتشكيل لجنة برئاسة القاضي شيمون اجرانات ، لتقصي الحقائق في القصور الذي تصرف به الجيش الإسرائيلي خلال الحرب ، حيث عقدت اللجنة اكثر من 140 جلسة لتستمع لما يقرب من 58 شاهداً ولتقرأ 188 شهادة خطية ، وفي 30 يناير اصدرت اللجنة تقريراً من 1500 صفحة تم اعتبار 1458 صفحة سرية وتم نشر 42 صفحة هي عبارة عن مقدمة فقط.

(25)موشي ديان: ولد عام 1915 من ابوين يهوديان هاجروا من اوكرانيا واستقروا في فلسطين ، شارك في معظم الحروب العربية الإسرائيلية ، بدأ حياه عضواً في البالماخ قبل انشاء الدولة العبرية ، ثم قائد للقوات التي احتلت اللد عام 1948، واصبح رئيس اركان القوات المسلحة الإسرائيلية بين (1953 – 1958) , وعضواً في الكنيست الإسرائيلي عام 1959 , ووزيراً للزراعة بين (1959 – 1964) ، ذاع صيته بعد هزيمة 1967، اذ كان وقتها وزيراً للدفاع، اختتم حياته بمشاركته في مفاوضات السلام التي انتهت بعقد معاهدة السلام عام 1979 . للمزيد من التفاصيل ينظر: موسوعة السياسة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج2 ، ط1 ، بيروت،1981، ص656 .

(26)نقلاً عن: حمودي ابرير ، المصدر السابق ، ص378 .

(27)رواق فوزية ، المصدر السابق ، ص80 .

(28)نقلاً عن: حمودي ابرير ، المصدر السابق ، ص379 .

(29)محمد تامالت ، المصدر السابق ، ص134 .

(30)حمدية ياسين وشريف فتحي، دور الجزائر في حركات التحرر العربية (الرئيس هواري بومدين أنموذجاً 1965-1978) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة جيلاني بونعامة (الجزائر) ، 2016 ، ص105 .

(31)مقتبس من: رواق فوزية ، المصدر السابق ، ص75 .

(32)عبد العزيز بو تفليقة: ولد في مدينة وجدة المغربية عام 1937 ، وهو الرئيس الثامن للجزائر منذ الاستقلال عام 1962، عمل بنشاط في المجالس والمؤتمرات الدولية ، وانتخب عام 1974 رئيسا للجمعية العامة للأمم المتحدة ، وكان عضوا في المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني من عام 1964 إلى 1981 ، وعضوا في مجلس الثورة من عام 1965-1979. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج 3 ، ط2 ، بيروت ، 1993 ، ص837.

(33)حمودي ابرير ، المصدر السابق ، ص386 .

(34)الجزائر اخبار ووثائق ، العدد 41 ، (الجزائر) ، 31 تشرين الاول 1973.

(35)محمود رياض ، مذكرات محمود رياض 1948-1978 البحث عن السلام والصراع في الشرق الوسط ، المؤسسة العربية للدراسات وللنشر ، بيروت ، 1981 ، ص440 .

(36)رواق فوزية ، المصدر السابق ، ص76 .

(37)موسى صبري ، السادات الحقيقة والاسطورة ، المكتب المصري الحديث ، القاهرة ، 1985 ، ص241 .

(38)مها ناجي حسين ، العلاقات الجزائرية –السوفيتية (1962-1978)،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2007، ص381 .

(39)جوزيف بروز تيتو: ولد عام 1892 في كرواتيا، اعتنق الشيوعية ايام شبابه ، تطوع في الجيش الاحمر ابان الحرب الروسية الاهلية 1918-1920، برز عام 1941 في صفوف المقاومة ضد الاحتلال النازي لكرواتيا ، اشتبك عام 1944 مع منافسه الجنرال ميخائيلوفتش الذي كان يقود قوات المقاومة اليوغسلافية ضد الالمان فقبض عليه واعدمه ، اصبح تيتو سيد يوغسلافيا الوحيد، تمتع بتأييد روسيا وبريطانيا والولايات المتحدة الكامل، خلع الملك بطرس الثاني، ونصب نفسه رئيساً للوزراء عام 1945ولما اشتد ضغط الاتحاد السوفيتي عليه انقلب ضده . للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة ، بيوت ، 2010 ، ص568.

(40)محمد تامالت ، المصدر السابق ، ص131 ؛ حمدية ياسين وشريف فتحي ، المصدر السابق ، ص107 .

(41)منظمة التحرير الفلسطينية، الحرب العربية– الإسرائيلية الرابعة وقائع واحداث ، مركز الابحاث ، بيروت ، 1974 . ص260.

(42)المصدر نفسه ، ص260.

(43)الجزائر اخبار ووثائق ، العدد 42 ، (الجزائر) ، 15 تشرين الثاني 1973 ، ص6 .

(44)منظمة التحرير الفلسطينية، الحرب العربية– الإسرائيلية الرابعة وقائع واحداث 000 ، ص260-261.

**المصادر**

**أولاً: الكتب**

* حمدي الكبيسي، الساعة 2,05 بدأ الطوفان، دار المعارف، القاهرة2013.
* سعد الدين الشاذلي ، مذكرات حرب اكتوبر ، منشورات مؤسسة الوطن العربي للطباعة والنشر، باريس ، 1980.
* طه المجذوب، سنوات الاعداد وايام النصر ، يونيو 1967-اكتوبر 1973 ، مركز الاهرام للترجمة ، القاهرة ، 199.
* عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج1، ط1، بيروت ، 1979.
* .................، موسوعة السياسة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج2 ، ط1 ، بيروت،1981.
* .................، موسوعة السياسة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج 3 ، ط2 ، بيروت ، 1993.
* مجدي الجلاد ، مشير النصر ، مذكرات احمد اسماعيل وزير الحربية في معركة اكتوبر 1973 ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، 2013.
* مجموعة باحثين ، حرب تشرين ( اكتوبر) ، وجهات نظر وتحليل ، ترجمة خليل ابراهيم حسين الزوبعي ومحمد نجم الدين النقشبندي ، بيت الحكمة ، بغداد ، 2002.
* محمد تامالت ، ، العلاقات الجزائرية- الإسرائيلية ، دار الامة، الجزائر،د.ت.
* محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة ، بيروت ، 2010.
* محمود رياض ، مذكرات محمود رياض 1948-1978 البحث عن السلام والصراع في الشرق الوسط ، المؤسسة العربية للدراسات وللنشر ، بيروت ، 1981.
* منظمة التحرير الفلسطينية ، الحرب العربية – الإسرائيلية الرابعة وقائع واحداث، مركز الابحاث، بيروت ، 1974 .
* موسى صبري، وثائق حرب اكتوبر، مؤسسة اخبار اليوم، ط4 ، القاهرة ، 1977.
* .............، السادات الحقيقة والاسطورة ، المكتب المصري الحديث ، القاهرة ، 1985.
* هنري لورنس ، مسالة فلسطين 1967-1973 من حرب إلى عشية حرب، مج4 ، الكتاب السابع، ترجمة بشير السباعي ، المركز القومي للترجمة ، 2012.

**ثانياً: الرسائل والأطاريح**

* حمدية ياسين وشريف فتحي، دور الجزائر في حركات التحرر العربية (الرئيس هواري بومدين أنموذجاً 1965-1978) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة جيلاني بونعامة (الجزائر) ، 2016.
* حمودي ابرير ، موقف الجزائر من القضية الفلسطينية 1945-1973 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية ، جامعة الحاج الخيضر ، باتنة ، 2015 .
* رواق فوزية ، دور الجزائر في الصراع العربي الإسرائيلي 1968-1973 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2013.
* شاكر ضيدان جابر السويدي، الرئيس محمد أنور السادات ، دراسة في سياسته الداخلية 1970-1981، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة.
* صباح نوري هادي ، هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي (1932-1978) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة ديالى ، 2005.
* مها ناجي حسين ، العلاقات الجزائرية –السوفيتية (1962-1978)،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2007.

**ثالثاً: المجلات العلمية:**

* الجزائر اخبار ووثائق ، العدد 41 ، (الجزائر) ، 31 تشرين الاول 1973.
* الجزائر اخبار ووثائق ، العدد 42 ، (الجزائر) ، 15 تشرين الثاني 1973.
* جمال حمد وخالد خالد جمال كريم ، موقف الجزائر من الحروب العربية مع إسرائيل 1967-1973، مجلة كلية الآداب، جامعة الانبار، العدد 1،مج1، 2016.
* عبد النور جودي ، الجزائر دور حاسم في حرب اكتوبر 1973 ، مجلة الشعب، العدد 17406، (الجزائر)، 6 اب 1917.